تري كالقمر ليلة البدر وقيل هو صفرة الوجه من سهر
الليل وقيل الخشوع حتى كانهم مرضى وما هم مرضى
ولا تظن ان من السيما ما يصنعه بعض المرائين من
اثر هيئة سجود في جبهته بان يضع له نواة مثلا تحت
جبهته فان هذا من سيما الخوارج وهذا يفعله بعض
الفقرا في زماننا هذا لاجل الاعتقاد فيه وترى
له زبيبة في جبهته يوهم الناس ان ذلك من كثرة سجوده
وتهجده بالليل وهو كذب محض لا اصل له فنعوذ بالله
من فعل الخوارج اتخفى عليه خافية وعن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اني لابغض
الرجل واكرهه اذا رايت بين عينيه اثر السجود
من ضميره اي منه ضمير ما تعلق به الخبر وهو
كاينة وقوله اي الخبر وهو الجار والمجرور اي
الوصف المذكور وهو كونهم اشدا رحما سيماهم في
وجوههم لا مصدر لا يثنى ولا يجمع فلذا افرد مع ان
المراد به متعدد مثلهم اي وصفهم العجيب الشان
الجاري في الغرابة مجرى الامثال مبتدا اي مثلهم
مبتدا وخبره في التوراة اي والجملة خبر عن ذلك
ومثلهم في الانجيل كزرع فيه وجهان احدهما انه مبتدا
خبره قوله كزرع فالوقف على قوله في التوراة فهما مثلان
والثاني انه معطوف على مثلهم الاول فيكون مثلا
واحدًا

واحدًا في الكتابين والوقف حينئذ على قوله في الانجيل
وعليه يكون قوله كزرع خبر مبتدا محذوف اي مثلهم كزرع
ضرب به المثل المذكور في الانجيل قال قتادة مثل اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم في الانجيل مكتوب انه سيخرج
قوم ينبتون نبات الزرع يامرون بالمعروف وينهون
عن المنكر فراخه بكسر الفا جمع فرخ كفرع لفظا
ومعنى يقال فرخ الزرع اذا تهيا للانشقاق قال ل
ما ينبت يكون بمنزلة الام وما تفرع عنه بمنزلة اولاده
وافراخه والفرخ في الاصل ولد الطاير قيل ذكر في
الحنطة وقيل فيها وفي الشعير وقيل لا يخص شيا بعينه
فآزره الضمير المستتر الفاعل عايد للزرع والبارز
للفرخ والاظهر ان الفاعل عايد للشطا والبارز
للزرع واصل آزره ااززه بوزن اكرمه نظاره يوزز
بوزن يكرم قلبت الهمزة الثانية في الماضي الفا
غلظ اي فهو من باب استحجر الطين على سوقه
متعلق باستوى ويصح ان يكون حالا اي كاينا على
سوقه اي قايما عليها اصوله اي قصباته يعجب
الزراع حال اي حال كونه معجبا وهنا تم المثل مثل
الصحابة اي في الانجيل فكلموا هذا ماخوذ من قوله
اخرج شطأه وقوله وقووا ماخوذ من قوله فآزره
فاستغلظ وقوله على احسن الوجوه ماخوذ من قوله